

ملخص البحث

دراسة تحليلية لبعض النماذج من المؤلفات الموسيقية لآلة الكلارنيت بمصاحبة آلة البيانو للعصور المختلفة (الكلاسيكي - الرومانتيكي - القرن العشرين) وإمكانية الاستفادة منها لدارسي كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

أ.م.د / عبد الله عيسى خلف (*)

أ.م.د / أحمد عبدالله الدريويش (**)

لقد مرت الموسيقى بمراحل عديدة من التطور في المؤلفات الموسيقية المكتوبة لآلة الكلارنيت المنفرد بمصاحبة آلة البيانو على مر العصور المختلفة (الكلاسيكي - الرومانتيكي - القرن العشرين) ، ولم يتوقف صناع الآلات عن تطوير آلاتهم لتواكب أساليب العازفين المتميزين أمثال " جان كزافييه لوفيفر Jean-Xavier Lefèvre (١٧٦٣م - ١٨٢٩م) " بتغيير الآلة وتحسين وتعديل إمكانياتها ، وقد تأثرت آلات النفخ الخشبية (الفلوت والأبوا والكلارنيت) بعضهم ببعض ، ويتضح ذلك في تطويل آلة الكلارنيت وتعديل البوق السفلي ووضع ثقب إضافية لإنتاج نغمات أكثر ، وظهر ذلك في العصر الكلاسيكي الذي استطاعت موسيقى الآلات أن تسيطر على عالم الموسيقى ، إذ عاشت الموسيقى سنوات طويلة وقد سيطر عليها الغناء وساعد على هذا التحول انتشار استخدام البيانو ومحاولة الموسيقيين إبراز إمكانياتها في شتى المؤلفات ، وعلى الأخص في نموذج الصوتيات على يد " جوزيف هايدن Joseph Haydn وفولفجانج أماديوس موتسارت Wolfgang Amadeus Mozart " ، حيث تختلف ميكانيكية آلات البيانو عن آلات الكلافير فهي تعتبر أغنى وأكمل الآلات الموسيقية ، فتوصل المبدع الموسيقي الرومانتيكي إلى بالته ألوان صوتيه غاية في الثراء عن طريق آلة البيانو بعد تطويرها واستكمال شكلها النهائي من ناحية التكوين والرنين الصوتي وسهولة الأداء ، كما تطورت آلة الكلارنيت في العصر الرومانتيكي وكانت تصنع بثمان وعشر واثني عشر مفتاح وتغيرت طرق العزف عليها ، حيث أدى التطور السريع للآلة إلى جعل مدراس الكلارنيت السابقة سريعاً ما أصبحت قديمة وغير مستخدمة ، ومن أهم من قام بالكتابة لآلة البيانو والكلارنيت " روبرت أليكساندر شومان Robert Alexander Schumann (١٨١٠م - ١٨٥٦م) " ، وفي النصف الأول من القرن العشرين أحرز تقدماً علمياً وصناعياً خلق آثاراً عميقة في سياق الحياة الإنسانية ، كما سادت الروح العصرية في مجال الآداب والفنون متمثلة في الاتجاهات الموضوعية والواقعية والتعبيرية التي عبرت عنها منجزات هذا العصر ، وقد أصبحت الأهمية

(*) أستاذ مساعد دكتور لآلة البيانو بكلية التربية الأساسية ، دولة الكويت .

(**) أستاذ مساعد دكتور لآلة الكلارنيت بكلية التربية الأساسية ، دولة الكويت .

لآلات الإيقاع مع إضافة آلة البيانو واستخدامها في أداء الهارمونيّات بطريقة إيقاعية نتيجة لتأثر المؤلفين الموسيقيين بموسيقى الجاز ، فتطورت آلة الكلازنيّت بتجهيزها بجهاز الغمازات إلى أن وصلت الآلة إلى ما هي عليه حديثاً من خلال تكوينها من خمسة أجزاء ، وقد كتب المؤلف الموسيقي " مالكولم هنري آرنولد Malcolm Henry Arnold (١٩٢١م - ٢٠٠٦م) " صوناتينا لآلة الكلازنيّت بمصاحبة آلة البيانو وهي تعتبر من النماذج التعليمية الهامة ، لذا رأى الباحثان ضرورة تناول بعض النماذج من المؤلفات الموسيقية لآلتي الكلازنيّت والبيانو في العصور المختلفة (الكلاسيكي - الرومانتيكي - القرن العشرين) بالدراسة التحليلية المتخصصة للتعرف على مراحل تطور آلتَي الكلازنيّت والبيانو وكيفية تطوير الكتابة لهما ، مما يعود بالفائدة على الدارسين والمهتمين بهذا المجال .

يشتمل البحث على جزئين :

أولاً الجزء النظري ويشمل :

أ - الدراسات السابقة .

ب - الإطار النظري ويشمل :

- العصر الكلاسيكي .

- العصر الرومانتيكي .

- موسيقى القرن العشرين .

- نبذة عن القوالب المستخدمة في (عينة البحث) .

ثانياً الجزء التطبيقي ويشمل :

- دراسة تحليلية لبعض النماذج (عينة البحث) للعصور المختلفة (الكلاسيكي - الرومانتيكي

- القرن العشرين) .

- نتائج البحث وقائمة المراجع ثم ملخص البحث .